ويتوفى التي لم تمت في منامها اي يتوفيها وقت النوم فيمسك التي قضي عليها الموت
ويرسل الاخري الي اجل مسمى اي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة
بخلاف العكس ان في ذلك المذكور لايات لدلالات لقوم يتفكرون فيعلمون ان القادر
علي ذلك قادر علي البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك ام بل اتخذوا من دون الله اي الاصنام
آلهة شفعاء عند الله بزعمهم لهم قل لهم أيشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة
وغيرها ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا قل لله الشفاعة جميعا اي هو
مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله
وحده اي بدون آلهتهم اشمأزت نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من دونه اي الاصنام اذا هم يستبشرون قل اللهم بمعنى يا الله فاطر السموات
والارض مبدعهما عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين اهدني لما اختلف فيه من الحق ولو ان للذين ظلموا ما
في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا ظهر لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق نزل بهم ما كانوا به
يستهزئون اي العذاب فاذا مس الانسان الجنس ضر دعانا ثم اذا خولناه اعطيناه نعمة
انعاما منا قال انما اوتيته علي علم بلحس من الله باني له اهل بل هي المقولة فتنة بلية يبتلي بها
العبد ولكن اكثرهم لا يعلمون ان التخويل استدراج وامتحان قد قالها الذين من قبلهم
من الامم كقارون وقومه الراضين بها فما اغني عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما
كسبوا اي جزاؤها والذين ظلموا من هؤلاء اي قريش سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم
بمعجزين بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه
لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون به قل يا عبادي
الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب من الشرك انه هو الغفور الرحيم وانيبوا ارجعوا الي ربكم
واسلموا اخلصوا العمل له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون بمنعه ان لم تتوبوا واتبعوا

٤٩

واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو القرآن من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم
لا تشعرون قبل اتيانه بوقته بادروا قبل ان تقول نفس يا حسرتا اصله حسرتي اي ندامتي
علي ما فرطت في جنب الله اي طاعته وان مخففة من الثقيلة اي واني كنت لمن الساخرين
بدينه او تقول لو ان الله هداني بالطاعة اي فاهتديت لكنت من المتقين عذابه او تقول
من المستهزئين
حين تري العذاب لو ان لي كرة رجعة الي الدنيا فاكون من المحسنين المؤمنين فيقال له
من قبل الله تعالي بلي قد جاءتك آياتي القرآن وهي سبب الهداية فكذبت بها واستكبرت
تكبرت عن الايمان بها وكنت من الكافرين ويوم القيمة تري الذين كذبوا علي الله بنسبة
الشريك او الولد اليه وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوي مأوي للمتكبرين عن الايمان
بلي وينجي الله من جهنم الذين اتقوا الشرك بمفازتهم اي بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه
لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو علي كل شيء وكيل متصرف فيه كيف يشاء
له مقاليد السموات والارض اي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما والذين كفروا
بآيات الله القرآن اولئك هم الخاسرون متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الي آخره وما
بينهما اعتراض قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون غير منصوب باعبد المعمول
لتأمروني بنون واحدة وبنونين بادغام وفكه بتقدير ان ولقد اوحي اليك والي الذين
من قبلك لئن اشركت يا محمد فرضا ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله
وحده فاعبد وكن من الشاكرين انعامه عليك وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه
حق معرفته او ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره والارض جميعا حال اي السبع قبضته
اي مقبوضة له اي في ملكه وتصرفه يوم القيمة والسموات مطويات مجموعات بيمينه بقدرته
سبحانه وتعالي عما يشركون معه ونفخ في الصور النفخة الاولي فصعق مات من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام
اي جميع الخلائق الموتي قيام ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم واشرقت الارض اضاءت بنور
ربها حين يتجلي لفصل القضاء ووضع الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء
اي امة محمد صلي الله تعالي عليه وسلم يشهدون للرسل بالبلاغ وقضي بينهم بالحق اي بالعدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)